هذا اصل من اصول العربيه وفيه طرق احداها التقدير وهو
الطريق الذي ذكره المص والثانيه ان يضمن العامل المذكور معنى عامل
اخر كحامل هنا او يتجوز به عنه والثالثه ان لا يقدر ولا يأول
ويدعي انه من المشاكلة وهذا ذكره الثعالبي في بعض كتبه وله
تفصيل وفيه فوايد ذكرناها في كتابنا طراز المجالس ويقولون
في جمع فم افمام وهو من اوضح الاوهام اذ الصواب ان يقال افواه
كما قال تعالى يقولون بافواههم وذاك ان الاصل في فم فوه على
وزن سوط مازعمه غلطا مما غلط فيه وان كان على خلاف القياس
ولهذا قال ان جمعه افواه اي لا افمام اذ لا واحد له ملفوظ به
على وفق القياس اذ لا ثلاثي منه حتى يجمع وقياس واحد افمام ان
يكون فمم بميمين ادغمت احداهما في الاخرى وهذا غير صحيح ولو
تركه كان احسن كما سيجي بيانه كما قال علي رضي الله عنه هذا
جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه مازعمه غلطا مما
غلط فيه وان كان على خلاف القياس ولهذا قال ان جمعه افواه
اي لا افمام هذا بيت يضرب به المثل في كل من يوثر غيره وقت
الايثار وهو لعمرو ابن عدي ابن اخت جذيمة الابرش الملك
المشهور وله حكاية مشهورة واصله ان جذيمة كان يحب الكماة وكان
يخرج الى الصحرا ويضرب خيامه بها اذا خرجت وكان عمرو صبيا
فكان يروح الى المرج مع غلمان جذيمة ليجتنوا له الكماة ويجيئوه
بها فرأى الغلمان يأكلون جيد الجنا ويأتون ببقيته لجذيمة
وهو لا يتعاطى منه شيا ويأتي به جميعه فاذا وضعه بين يديه

قال

قال هذا اله يعني به محبته له وايثاره له على نفسه وان غلمانه
ليسوا كذلك يريد انه يبذل جهده في نصحه ولا يالو جهدا فيه
فقول المص قال علي سهو منه لانه ليس لعلي كما عرفته وما قيل
في الاعتذار عنه انه من تحريف النساخ كتبوا عمرا عليا وسقط
من اقلامهم لفظ ابن كلام لا يجدي فان صورة رسم علي تاباه
نعم علي المثل به فتوهمه المص له وهذا منشا وهمه وفي كتاب الزهد
لاحمد رحمه الله ان ابن النباح اتى عليا رضي الله عنه في خلافته
وقال له يا امير المومنين قد امتلا بيت المال من الصفرا والبيضا
فقام متوكا عليه حتى قام على بيت المال فلما راه قال يا ابن النباح
علي باسباغ الوضوء فتوضى ثم قال ادع اهل الكوفة فنودي بالناس
فلما اجتمعوا اعطاهم جميع ما فيه وهو يقول

هذا جناي وخياره فيه ● اذ كل جان يده الى فيه

يا صفرا يا بيضا غري غيري وجعل يقول هاوها حتى لم يبق الا
درهم فامر بنضحه وصلى فيه ركعتين قال الواقدي وانما فعل ذلك
ليشهد له يوم القيامة انه لم يحبس فيه شيا كان عن المسلمين

يصبح عطشان وفي البحر فمه ● اوله كالحوت لا يلهيه شي يلهمه

وروي بدل عطشان ظمان ويلهمه يعني يبتلعه وهذا الذي في حياة
الحيوان مثل يضرب لمن عاش بخيلا شرها وقوله الاضافة الى المتيم
تسيم او الى فيه يعني مع واما قول الفرزدق

هما نفثا في من فمويهما ● على النابح العاوي اشد رجام

هو من قصيدته الميميه المشهورة في شرح التسهيل يجوز ان يقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)